

مشكلات الطلبة في تحرير الأمثلة من القواعد النحوية بمعهد علوم الدين لهؤساوي

Muhammad Ediyani

Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah Syamsuddhuha Aceh Utara

ediyani03@gmail.com

Abstract

The title of this research is about "The Problem of Students in Making an Example of the Nahwu's Grammar (Study of Analysis in Ulumuddin Foundation Lhokseumawe)". As for the circumstances of students in Ulumuddin Foundation in Nahwu's lesson, the students are able to memorize Nahwu's grammar such as mubtada ', khabar, fi'il, fa'il and other Nahwu's grammar, but most of them are not able to make an example of the Nahwu's grammar. The purpose of this study to determine the problems of students in making an example of the Nahwu's grammar and know the solution of teachers in solving the problem. The research method used is analytical research that is analyzing the obtained from the field with direct observation, interviews, and questionnaires. The results show that the problems faced by students in making examples of Nahwu's grammar because of the lack of Arabic vocabulary memorized, unable to apply the vocabulary in sentence form according to Nahwu's grammar, and the lack of enthusiasm of students in asking the teacher, and the teacher did not provide additional lessons to students due to time constraints. While the solution offered by the teacher to the students is the teacher gives a lot of vocabulary, then applied the vocabulary into the sentence, give examples from the verses of al-Qur'an and al-Hadist, and provide training once a week and teachers teach Nahwu with various methods so that students do not get bored.

Keywords: Make an Example, Nahwu's Grammar

مستخلص البحث

والموضوع هذا البحث هو مشكلات الطلبة في تحرير الأمثلة من القواعد النحوية (ببحث تحليلي بمعهد علوم الدين لهؤساوي) ومن الظواهر كانت حالة الطلبة في معهد علوم الدين لهؤساوي بعد البحث المسحي في تعليم النحو، أنهم حفظوا المصطلحات النحوية كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل وغيرها من القواعد ولكن كثيرا من الطلبة يعجزون عن تحرير الأمثلة من القواعد النحوية المدروسة وأما أهمية هذا البحث لمعرفة المشكلات التي يواجهها الطلبة ومحاولات المعلم في حل هذه المشكلات. إن منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث منهج تحليلي يعني البحث الحقلية والبحث المسحي بعد ما بحث الباحث فوجد أن الطلبة واجه المشكلات في تحرير الأمثلة من القواعد النحوية بمعهد علوم الدين العصري لقلّة حفظهم المفردات وعجزهم عن تركيبها في الجمل وفقا للقواعد النحوية وقلة طرح الأسئلة من الطلبة للمعلم إذا واجهوا مشكلات تحرير الأمثلة النحوية ليصححها ويناقشها معهم، ومن محاولات المعلم هي يقدم المفردات الجديدة للطلبة ثم يأمرهم بتطبيقها في الجمل والإتيان بالأمثلة المتنوعة ويشرف المعلم الطلبة إذا واجهوا مشكلات تحرير الأمثلة النحوية بالتعلم جماعة أو منفردا، ويقدم الأمثلة النحوية من القرآن الكريم أو الحديث لترقية قدرة الطلبة على تحرير الأمثلة من القواعد النحوية، وقيس قدرتهم على تحرير الأمثلة النحوية بالامتحان الأسبوعي وتقديم التدريبات في الفصل مباشرة ويكتب الأمثلة على السبورة أو الأوراق ويقدمها للطلبة وإرشادهم لمذاكرة دروسهم واستخدام الطرق الملائمة في تعليم النحو.

الكلمات الافتتاحية : تحرير الأمثلة، القواعد النحوية

Abstrak

Judul penelitian ini tentang “*Problematika Santri dalam Membuat Contoh Terhadap Kaidah Nahwu (Studi analisis di Dayah Ulumuddin Lhokseumawe)*”. Adapun keadaan santri di Dayah Ulumuddin dalam pembelajaran Nahwu, bahwa para santri mampu menghafal istilah-istilah atau kaidah-kaidah Nahwu seperti pengertian *mubtada’*, *khobar*, *fi’il*, *fa’il* dan kaidah-kaidah Nahwu lainnya, akan tetapi kebanyakan dari mereka belum mampu membuat contoh dari kaidah-kaidah Nahwu tersebut. Tujuan penelitian ini untuk mengetahui problematika santri dalam membuat contoh terhadap kaidah Nahwu dan mengetahui solusi dari guru dalam menyelesaikan permasalahan tersebut. Metode penelitian yang digunakan yaitu penelitian analisis yaitu menganalisis data-data yang diperoleh dari lapangan dengan observasi langsung, wawancara, dan angket. Hasil penelitian menunjukkan bahwa problematika yang dihadapi santri dalam membuat contoh terhadap kaidah Nahwu karena kekurangan kosa kata bahasa Arab yang dihafal, tidak mampu mengaplikasikan kosa kata dalam bentuk kalimat sesuai kaidah Nahwu, dan kurangnya antusias santri dalam bertanya kepada guru, serta guru tidak memberikan pelajaran tambahan kepada santri karena keterbatasan waktu. Sedangkan solusi yang ditawarkan guru kepada santri yaitu guru memberikan kosa kata yang banyak, kemudian diaplikasikan kosa kata tersebut ke dalam kalimat, memberikan contoh-contoh dari ayat *al-Qur’an* dan *al-Hadist*, serta memberikan latihan seminggu sekali serta guru mengajarkan Nahwu dengan berbagai macam metode agar siswa tidak bosan.

Kata Kunci: *Membuat Contoh, Kaidah Nahwu*

المقدمة

إن القواعد النحوية “علم يعرف به وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها”^١. فهي من الأهمية الكبرى في تعليم اللغة العربية لمعرفة كيفية قراءة الجملة الصحيحة ومعناها وإيضاح مواقع الكلمات في التركيب وإظهار المعاني المقصودة بوضوح. وهي أيضا وسيلة لحفظ الكلام وصحة النطق والكتابة التي تعين الطلبة على التحدث والكتابة بلغة صحيحة،^٢ بمعنى أن القواعد النحوية وسيلة لتقويم ألسنة الطلبة وعصمتها من اللحن والخطأ، فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداما صحيحا.

ومن المعروف أن كيفية عرض مواد النحو لها طرق مختلفة من الطريقة القياسية والاستقرائية وطريقة النصوص المتكاملة وغيرها. وفي الحقيقة جميع الطرق المذكورة متوافقة في أصولها مع الطريقة الاستقرائية، لأنها تقوم على عرض الأمثلة والنصوص المتكاملة ثم استنباط القواعد إلا القياسية. وأما الطريقة القياسية يسمى بطريقة القاعدة ثم الأمثلة، وهي أقدم طريقة استخدمت في تعليم النحو العربي.^٣

ومن الظواهر كانت حالة الطلبة في معهد علوم الدين لهؤساوي بعد البحث المسحي في تعليم النحو، أنهم حفظوا المصطلحات النحوية كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل وغيرها من القواعد ولكن كثيرا من الطلبة يعجزون عن تحرير الأمثلة من القواعد النحوية المدروسة.

^١ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، بدون السنة)، ص. ١٧.

^٢ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة، (الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م)، ص. ٢٠١.

^٣ محمد عبد القدير أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، الطبعة الأولى، (القاهرة، ١٩٧٩م)، ص. ١٩١.

من أجل ذلك، أراد الباحث أن يبحث في مشكلات الطلبة في تحرير الأمثلة من القواعد النحوية ويقوم به بحثاً تحليلياً بمعهد علوم الدين العصري لهؤساوي. اختار الباحث هذا الموضوع لمعرفة المشكلات التي يواجهها الطلبة ومحاولات المعلم في حل هذه المشكلات.

أهمية النحو وأغراض تعليمه

إن القواعد النحوية ليست أهمية تقصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى معرفة صواب الكلام من خطئه ليحترز بها عن الخطأ في اللسان وغاية الاستعانة على فهم معاني كلام الله ورسوله، فلهذا وجبت معرفتها لأن الكلام بدون النحو لا يفهم حق الفهم وقد لا يفهم أصلاً إلا به.^٤

إن تدريس النحو وسائل تعين التلاميذ على الحديث والكتابة بلغة صحيحة. وهو وسيلة لتقويم ألسنتهم وعصمتها من اللحن والخطأ. وعونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يتمكنوا من استخدام اللغة استخداماً صحيحاً. وهذا لا يأتي إلا من خلال فهم القواعد ومصطلحاتها وتطبيقها في أساليبه واستعمالاته.^٥

ومن المعلوم أن النحو العلوم العربية التي تمس حاجة رئيسية في التدريس، فالنحو اليوم منتشر لكونه الأهم حيث يستعمل في القراءة والكتابة حتى يكون درساً رسمياً لكل المعاهد والمدارس، والنحو يؤدي إلى معرفة معاني الكلمات والأسرار التي تضم فيها ويسمى ذلك فن لغوي. وكذلك لابد للطلاب أن يتعلموه للحصول على قدرة اللغة العربية الجيدة.

ومن الأغراض التي ترمي إليها دروس القواعد النحوية ما يأتي:^٦

- ١ - تساعد القواعد النحوية في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ بتعليمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.
- ٢ - تحمل التلاميذ على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
- ٣ - تنمية المادة اللغوية للتلاميذ بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم وتعبر عن ميولهم.
- ٤ - تنظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض وأسباب الركاقة في هذه الأساليب.

^٤ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدررية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، (إندونيسيا، الحرمين، ٢٠٠٥م)، ص. ٥

^٥ محمد عبد القدير أحمد، طرق تعليم... ص. ١٦٥

^٦ حسن شحاتة، تعليم اللغة... ص. ٢٠١-٢٠٢.

- ٥ - تساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب والتمييز بين صوابها وخطئها ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها والبحث فيما طرأ عليها من تغيير.
- ٦ - تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كأن يدربوا على أنها تتكون من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر ومن بعض المكملات الأخرى، كالمفعول والحال والتمييز وغير ذلك.
- ٧ - تكوين العادات اللغوية الصحيحة حتى لا يتأثروا بتيار لغة أهم.
- ٨ - تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب.

طرق تعليم النحو

الطريقة هي "الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لمعالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبيل، وأقل الوقت والنفقات، وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيراً من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو التلميذ".^٧ إذن الطريقة هي الوسيلة التي استخدم المعلم في عملية تعليم الدروس لتحقيق الأهداف التعليمية من المادة المقررة.

وعلى المعلم ينبغي أن يهتم باختيار الطرق في تعليم النحو. وأما الطرق في تعليم النحو فهي مختلفة كما يلي

١ - الطريقة القياسية

تسمى أحياناً طريقة القاعدة ثم الأمثلة، وهي أقدم طريقة استخدمت في تعليم النحو العربي. ويقوم التعليم في هذه الطريقة على أساس عرض القاعدة أولاً، ومطالبة التلاميذ بحفظها ثم تعرض الأمثلة بعد ذلك لتوضيح هذه القاعدة، ومعنى هذا أن الذهن ينتقل فيها من الكل إلى الجزء.^٨

إن هذه الطريقة تسهل للمدرسين في تعليم النحو بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام مباشرة، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة، وهي أفضل الطرق في دراسة النحو من ناحية سهولتها أو سرعتها في الأداء.

وأما المزايا هذه الطريقة أنها طريقة سهلة في التطبيق وسرعة في الأداء وأنها تؤدي إلى استقامة اللسان نظراً لأن الطالب حفظ القاعدة ويمكنه أن يتذكرها وأن يقيس عليها في جمل جديدة وفي مواقف جديدة.^٩

وأما عيوبها تبعث في التلاميذ الميل إلى الحفظ، وتعود المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره، وتضعف فيه قوة الابتكار في الآراء والأفكار وأنها ليست من الطرق الجيدة في افهام التلاميذ لأنها مفاجئتهم بالحكم العام قد تكون سبباً في صعوباته، وذلك يدعو إلى صعوبة التطبيق والخطأ فيه.^{١٠}

^٧ محمد عبد القدير أحمد، طرق تعليم ... ص. ٦

^٨ نفس المراجع ... ص. ١٩١

^٩ محمود أحمد السيد، في طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، (دمشق: جامعة دمشق، ١٩٩٦-١٩٩٧م) ص. ٤٨٠

٢ - الطريقة الاستقرائية

وتسمى الطريقة الاستنتاجية أو الاستنباطية أو طريقة هربارت وذلك لاستخدامها لخطوات هربارت الخمس، وتنسب هذه الطريقة إلى المربي الفيلسوف الألماني "فردريك هربارت"، وتعتمد هذه الطريقة على نظريات علم النفس، وتسير هذه الطريقة في خطوات خمس، ومنها التمهيد والعرض والربط والموازنة والاستنتاج والتطبيق، وهي خطوات تدريس القواعد.^{١١}

والغرض من هذه الطريقة أن تقود المتعلم إلى معرفة الحقائق والأحكام العامة بطريقة البحث والاستقراء والاستنباط، فهي طريقة يبحث فيها عن الجزئيات أولاً للوصول إلى قاعدة عامة، كأن يناقش التلاميذ الأمثلة المدونة على السبورة حتى تستنبط منها حكماً أو قاعدة من القواعد بحيث تكون الأمثلة كثيرة يمكن الاستنباط منها وتعد هذه الطريقة من أحسن طرق التدريس في تعويد التلاميذ التفكير ولو أنها بطيئة.^{١٢}

والطريقة الاستقرائية لها وجهان يتفقان في الأهداف العامة، والخلاف بينهما في النص الذي يقدم إلى التلاميذ، فهو في طريقة الأمثلة عبارة عن أمثلة لارابط بينها وفي طريقة النص المتكامل عبارة عن قطعة متكاملة المعنى.

وفي الحقيقة أن طريقة النص المتكامل أفضل الطرق في دراسة النحو أنها تقوم على عرض النصوص المتكاملة المتنوعة التي تدور حول الحقائق الملموسة وتتخذ الأساليب والتراكيب أساساً لفهم القاعدة، وتلك هي الطريقة الطبيعية لأنها تخرج القواعد بالأساليب. وهذان الوجهان هما:^{١٣}

١ - طريقة الأمثلة ثم القاعدة

وتسمى طريقة الأمثلة الصناعية أو الأمثلة المفردة أو الأمثلة المفرقة أو الأمثلة المتكيفة، ولعل هذه التسميات التي أطلقت على هذه الطريقة لها ما يبررها فكثيراً ما نجد هذه الأمثلة مفرقة، لا رابط بينها متكيفة متبورة، انتزعت من أدوية مختلفة لا يجمع شتاتها جامع، ولا تمثل معنى يشعر التلميذ بأنه حاجة إليه وإذا فتشت عن معانيها وجدتها غثة ضحلة.

اتباعاً للكلام السابق، إنها تساعد الطلاب استنباط القاعدة من أمثلة توضع له قبل ذكرها من خلال استقامة لسانهم في التعبير، كما أنها تعطي الفرص المعلم في اختيار أمثلة بحرية وسهولة وتساعد المعلم والطلاب في سرعة السير في الدروس.

٢ - طريقة النصوص ثم الأمثلة والقاعدة

^{١١} نفس المراجع...ص. ٤٨٠^{١٢} فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، الطبعة الثامنة، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص. ١٢٩^{١٣} حسن شحاتة، تعليم اللغة...ص. ٢٧^{١٤} محمد عبد القدير أحمد، طرق تعليم...ص. ١٩٣

وتسمى طريقة الأساليب المتصلة أو القطعة المساعدة أو النصوص المتكاملة أو الطريقة المعدلة، وتعتمد هذه الطريقة على عرض النص متصل المعنى متكامل الموضوع يؤخذ من موضوعات القراءة أو من النصوص الأدبية أو من دروس التاريخ،^{١٤} يقرؤه الطلاب ويفهم معناه ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق.^{١٥}

وطريقة النصوص ثم الأمثلة والقاعدة، أنها الطريقة الفضلى في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، لأنها تتم عن طريقها مزوج القواعد بالتراكيب وبالتعبير الصحيح المؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية.^{١٦}

فقد كان لطريقة الاستقرئية مزايا كما يراها أنصارها وهي تتجلى في أنها تهيئ في الطلاب قوة التفكير ثم تأخذ بأيدهم قليلا قليلا حتى يصلوا إلى الحقيقة وتحرك الدوافع النفسية لدى المتعلم فيهتم اهتماما بالغا فينتبه و يفكر ويعمل.^{١٧}

وفي ضوء بيان المزايا، فلن نخلو الطرق من العيوب. فعيوبها تتمثل في البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة والاكتفاء أحيانا بمثال أو مثالين لاستنباط القاعدة، وأنها تختار أمثلتها متقطعة لا تصل بينها صلة فكرية ولا لفظية إنما هي جعل متبورة في موضوعات مختلفة ليس فيها خاصة لغوية إلا أنها تحمل تمثيلا لقاعدة خاصة، وإن استنباط القاعدة من أمثلة معينة لاخير فيه ولاغناء.

محاولات تيسير النحو في عملية التعلم والتعليم

يعتقد الكثيرون أن قواعد النحو على جانب كبير من الصعوبة، والتعقيد بحيث يعتذر على أي شخص أن يلم بها إماما كافيا مالم يتخصص في دراستها، ويرجع سبب هذا الاعتقاد إلى أن هذه القواعد يتم دراستها بصورة مجزأة دون الربط الكافي بين تقسيماتها المختلفة، فتظل مشتتة في الأذهان.

ومن أسباب صعوبة النحو العربي في المدارس أنها كدست أبواب النحو في مناهجها وأرهق بها التلاميذ، وأن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظري منها، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك.^{١٨}

وكانت محاولات تيسير النحو التي ظهرت من خلال تأليف الكتب في الجزائر سنة ١٩٧٦م بعنوان "تيسير تعليم اللغة العربية" وهذه المحاولات يمكن أن نهتدي بها في دراسة النحو مما يأتي:^{١٩}

١ - الربط بين علم النحو ومفهوم الدلالات.

^{١٤} نفس المراجع... ص. ١٩٥

^{١٥} حسن شحاتة، تعليم اللغة... ص. ٢٢١

^{١٦} محمد عبد القدير أحمد، طرق تعليم... ص. ١٩٦

^{١٧} محمود أحمد السيد، في طرق تدريس... ص: ٤٨٣

^{١٨} حسن شحاتة، تعليم اللغة... ص. ٢٠٢

^{١٩} محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس... ص. ٤٦٨-٤٦٩.

- ٢ - استخلاص الشواهد والأمثلة من القرآن والحديث والنصوص الأدبية القديمة والحديثة، وعلى سبيل المثال: وأن تصوموا خير لكم في مادة مصدر الصريح ومصدر المؤول، فليقل خيرا أو ليصمت في مادة فعل الأمر وصيغته وغيرها من الأمثلة النحوية.
- ٣ - الاقتصار في المادة النحوية ما أمكن على ما يستعمله الطلاب في حياتهم كالتركيب الإضافي والوصفي والجملة الاسمية والفعلية وغيرها.
- ٤ - الإبقاء على الإعراب التقديري والمحلي دون التعليل وتراعي قدرة الطالب عند اختيار القواعد.
- ٥ - دراسة بعض التراكيب النحوية دراسة تحدد معانيها وتضبط أواخرها دون تعرض لإعراب التفصيلي كصيغ القسم والتعجب والتحذير والإغراء وماشاكل ذلك والنفي والتأكيد والتفضيل.
- ٦ - ترك دراسة قواعد النحو التي تستعمل في الحالات النادرة كالتنازع والاشتغال.
- ٧ - الحرص على المصطلحات النحوية التي عرفت من قبل، كالفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر لأنها أكثر دلالة على معانيها مما اقترح من مصطلحات.
- ٨ - قصر محاولة التيسير على مرحلة التعليم العام.
- ٩ - تذييل كتب النحو بمقتطفات لتدريب الطلاب على الاستعمالات الأساليب المختلفة كأساليب التعجب والنفي والتأكيد والتفضيل والمدح والذم وأسلوب الاستغاثة والإغراء والتحذير وغيرها من الأساليب النحوية.
- وهنا بعض المقترحات التي يمكن لمدرسي القواعد أن يهتدوا بها في تدريس القواعد. كما يلي:^{٢٠}
 - ١ - يجب البدء بمشكلة.
 - ويكشف المدرس المشكلات التي يقع فيها التلاميذ، فيجعلها موضوعا لدراسته أصلا، وبعد معرفة هذه المشكلات يزود المدرس التلاميذ بما يحتاجون إليه أفرادا وجماعات بالتمارين اللازمة.
 - ٢ - معاونة التلميذ على حل المشكلة
 - وبعد أن يدرك التلاميذ المشكلة ويأخذوا في السعي لحلها، ينبغي على المعلم أن يعاونهم على إدراك العلاقة بين حل المشكلة وقاعدة معينة من قواعد النحو. وفي هذه الحالة ينبغي أن يعني أولا بالناحية التعبيرية أي بالعلاقة بين المعنى والأسلوب، وبعد مناقشة هذه الأساليب بحيث يفهم التلاميذ القاعدة دون تعرض المصطلحات. ويأتي دور المصطلحات سواء في التحليل أو في ذكر القاعدة ليتنوع الخبرة كلها ويلخصها.
 - ٣ - كثرة التمرين

^{٢٠} حسن شحاتة، تعليم اللغة... ص. ٢١٤-٢١٥

وعلى المدرس في هذه الخطوة أن يعني عناية فائقة بقطع التمرينات العملية على القاعدة بجميع نقاطها. وتكون هذه التمرينات ممثلة للمواقف الطبيعية التي تظهر فيها هذه القواعد في الحياة، فتبدو عناصر فعالة في مواقف التعبير.

٤ - العلاج الفردي

ويجب أن يركز المدرس على الصعوبات الفردية، وعلى سبيل المثال، كان التلاميذ لا يقدرّون على تمييز بين المفعول به والمفعول المطلق وغيرها، ويمكن أن يكون المدرس بوضع اختبارات في نواحي القواعد المختلفة ويجريها على التلاميذ.

وفي كل ذلك ينبغي أن يساعد المدرس التلاميذ على معرفة أخطائهم، وما أحرزه من تقدم في سبيل التغلب عليها. فليس هناك ما يولد الثقة بالنفس مثل الشعور بالنجاح، والثقة تعود فتدفع إلى بذل الجهد فالنجاح.

٥ - عرض المصطلحات

وفي عرض المصطلحات النحوية يكتب المدرس على السبورة أو في أوراق خاصة يوزع على التلاميذ ثم يشرحها ويناقشها معهم، وضرورة مجيئها بعد أن يفهم التلاميذ التراكيب النحوية. وهناك المحاولات المؤثرة أيضا التي يمكن المدرس إجرائها:^{٢١}

- ١ - استخدام الطرق الملائمة لتدريس قواعد اللغة العربية للتلاميذ.
 - ٢ - اختيار النص الذي يتضمن الشواهد التي توضح القاعدة المطلوبة.
 - ٣ - تقديم الأسئلة المناسبة لشرح القواعد النحوية وتوضيحها.
 - ٤ - إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستنباط القاعدة بأنفسهم.
 - ٥ - تقديم المفاهيم النحوية بأسلوب مبسط ومناسب لمستوى التلاميذ.
 - ٦ - تزويد التلاميذ بالخصائص التي تميز المفهوم النحوي وتقريبه من أذهانهم.
 - ٧ - توضيف المعلومات النحوية السابقة للتلاميذ في معالجة الدرس الجديد.
 - ٨ - مساعدة التلاميذ على إدراك العلاقة بين قواعد اللغة وصحة التعبير.
 - ٩ - تدريب التلاميذ على إعراب الجمل المقدمة إليهم إعرابا صحيحا.
 - ١٠ - إتاحة الفرصة للتلاميذ لتطبيق قواعد اللغة العربية في أحاديثهم وكتاباتهم.
- والنتيجة من هذا البحث أن محاولات تيسير النحو نوع من الترف الفكري، وموضة عابرة تجاوزها الزمان. أما تيسير تعليم النحو في إطار تيسير تدريس اللغات ضرورة ملحة تقتضيها حاجات الناس في كل زمان. ولذا، فإن جوهر التيسير ينبغي أن يقوم على الطريقة.

^{٢١} حسن جعفر الجليلة، فصول في تدريس اللغة العربية، الطبعة الرابعة، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٤م)، ص. ٤٢٠

المدخل ومنهج البحث

إن منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث منهج تحليلي هو منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها. وهذا البحث يمكن أن يجري في الحقل والميدان بواسطة:^{٢٢}

- ١ - الملاحظة المباشرة ومعايشة الباحث الفعلية (البحث الحقلية)
 - ٢ - استجواب الباحث لمجتمع البحث أو لعينة ممثلة له (البحث المسحي)
- وقام الباحث بالبحث الحقلية والمسحي في معهد علوم الدين العصر ثلاثة أيام لمعرفة البيانات والمعلومات عما يتعلق بالمشكلات التي يواجهها الطلبة في تحرير الأمثلة من القواعد النحوية ومحاولات المعلم في حل مشكلات تحرير الأمثلة من النحو المدروس عند الطلبة، وحيث يصف الباحث ويحلل البيانات والمعلومات المحسولة عليها وفقا للنظريات المذكورة

نتائج البحث

تقدم الباحث التحليلات بما وجدها من البيانات والمعلومات، اعتمادا على إجابة الطلبة للاستبيان المقدم لهم، ثم من المقابلة الشخصية مع معلم النحو، فيحلل الباحث المشكلات التي يواجهها الطلبة في تحرير الأمثلة من القواعد النحوية ومحاولات المعلم في حل مشكلات تحرير الأمثلة من النحو المدروس بمعهد علوم الدين العصري، وكانت التحليلات كما يلي:

- ١ - يعجز الطلبة عن تحرير الأمثلة من القواعد النحوية لأنهم يعتنون بالأمثلة من الكتاب ولا يطورونها بالأمثلة الأخرى ولو كان المعلم يقدم الأمثلة المتنوعة من القرآن أو الحديث أو غيرها للطلبة لكن لا يأمرهم بأن يحرروا الأمثلة الأخرى ليطوروها لأن تعليم النحو بهذا المعهد يركز على فهم القاعدة وحفظها.
- ٢ - ولو كان الطلبة قد تعلموا القواعد النحوية جيدا لكنهم عجزوا عن تحرير الأمثلة النحوية لقلة حفظهم المفردات وقلة استعمالها في تركيب الجمل وفقا للقواعد النحوية وقلة طرح الأسئلة من الطلبة للمعلم، إذا كانوا واجهوا مشكلات تحرير الأمثلة النحوية، ولأجل ذلك يؤثر في قدرتهم على تحرير الأمثلة من القواعد النحوية.
- ٣ - يقدم المعلم التدريبات للطلبة ندران في تحرير الأمثلة النحوية ليصححها، وهذا معارضة بالنظريات لأن المطلوب من المعلم أن يكثر التدريبات للطلبة ثم يصححها ويوجههم الصواب ليكونوا قادرين على تحرير الأمثلة النحوية.
- ٤ - لا يتيح المعلم الدرس الإضافي للطلبة لأن تعليم النحو بهذا المعهد يتحدد في حصة معينة، وهذا لا يرقى قدرة الطلبة على تحرير الأمثلة من القواعد النحوية.

^{٢٢} صالح ابن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية الطبعة الرابعة، (الرياض: المكتبة العبيكان، ٢٠٠٦م)، ص.

- ٥ - يقدم المعلم المفردات الجديدة للطلبة ثم يأمرهم بتطبيقها في الجمل والإتيان بالأمثلة المتنوعة من القواعد النحوية في حل مشكلات تحرير الأمثلة النحوية لكن مازال الطلبة عاجزين عن تحرير الأمثلة النحوية لتقصائهم في حفظ المفردات وعجزهم عن تركيبها في الجمل وفقا للقواعد النحوية .
- ٦ - يشرف المعلم الطلبة إذا واجهوا المشكلات في تحرير الأمثلة من القواعد النحوية بالتعلم جماعة أو منفردا. وهذا من محاولات ممتازة لحل مشكلات الطلبة في تحرير الأمثلة النحوية لكن من المستحسن للمعلم أن يأمر الطلبة بإكثار التدريبات والواجبات ثم يصححها.
- ٧ - يقدم المعلم الأمثلة النحوية من القرآن الكريم أو الحديث لترقية قدرة الطلبة على تحرير الأمثلة من القواعد النحوية، وهذا وفقا للنظريات أن المعلم يستخلص الشواهد والأمثلة من القرآن والحديث والنصوص الأدبية القديمة والحديثة في محاولات تيسير النحو.
- ٨ - يقيس المعلم قدرة الطلبة على تحرير الأمثلة من قواعد النحو المدروسة بالامتحان الأسبوعي وتقديم التدريبات في الفصل مباشرة

الخاتمة

- بعد ما بحث الباحث في مشكلات الطلبة في تحرير الأمثلة من القواعد النحوية بمعهد علوم الدين العصري، فيحسن به أن يلخص ما يأتي:
- ١ - واجه الطلبة المشكلات في تحرير الأمثلة من القواعد النحوية بمعهد علوم الدين العصري لثقل حفظهم المفردات وعجزهم عن تركيبها في الجمل وفقا للقواعد النحوية وقلة طرح الأسئلة من الطلبة للمعلم إذا واجهوا مشكلات تحرير الأمثلة النحوية ليصححها ويناقشها معهم، ولا يتيح المعلم الطلبة الدرس الإضافي لأن تعليم النحو بهذا المعهد يتحدد في حصة معينة، وهذا يؤثر في قدرة الطلبة على تحرير الأمثلة من القواعد النحوية.
- ٢ - قد حل المعلم مشكلات تحرير الأمثلة من النحو المدروس عند الطلبة ولكن ما زال الطلبة عاجزين عن تحرير الأمثلة النحوية، ومن محاولات المعلم هي يقدم المفردات الجديدة للطلبة ثم يأمرهم بتطبيقها في الجمل والإتيان بالأمثلة المتنوعة ويشرف المعلم الطلبة إذا واجهوا مشكلات تحرير الأمثلة النحوية بالتعلم جماعة أو منفردا، ويقدم الأمثلة النحوية من القرآن الكريم أو الحديث لترقية قدرة الطلبة على تحرير الأمثلة من القواعد النحوية، ويقاس قدرتهم على تحرير الأمثلة النحوية بالامتحان الأسبوعي وتقديم التدريبات في الفصل مباشرة ويكتب الأمثلة على السبورة أو الأوراق ويقدمها للطلبة وإرشادهم لمذاكرة دروسهم واستخدام الطرق الملائمة في تعليم النحو.
- قبل الاختتام من كتابة هذه الرسالة، فيحسن بالباحث أن يقدم الاقتراحات وهي كما يلي:
- ١ - ينبغي للمعلم أن يقدم التدريبات الكثيرة للطلبة ثم يصححها وبعد تمام التصحيح يناقشها مع الطلبة.
- ٢ - ينبغي للمعلم أن يشرف الطلبة إذا واجهوا مشكلات تحرير الأمثلة النحوية بمراجعة إلى القواعد النحوية المدروسة.
- ٣ - ينبغي للمعلم أن يطبق طريقة حل المشكلات في تعليم النحو لترقية قدرة الطلبة على تحرير الأمثلة النحوية
- ٤ - ينبغي للطلبة أن يجتهدوا في تعلم النحو ويقرؤوا النصوص العربية كثيرا ويستخرجوا منها الأمثلة النحوية.

المراجع

- أحمد، مُجدد عبد القدير. (١٩٧٩م). طرق تعليم اللغة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة.
- الأهدل، مُجدد بن أحمد بن عبد الباري. (٢٠٠٥م). الكواكب الدرية، الجزء الأول، الطبعة الثانية، إندونيسيا، الحرمين.
- الجلية، حسن جعفر. (٢٠٠٤م). فصول في تدريس اللغة العربية، الطبعة الرابعة، الرياض: مكتبة الرشد.
- السيد، محمود أحمد. (١٩٩٧م). في طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الثانية، دمشق: جامعة دمشق.
- شحاتة، حسن. (١٩٩٦م). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثالثة، الدار المصرية اللبنانية.
- العساف، صالح ابن حمد. (٢٠٠٦م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية الطبعة الرابعة، الرياض: المكتبة العبيكان.
- عامر، فخر الدين. (٢٠٠٠م). طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، الطبعة الثامنة، القاهرة.
- نعمة، فؤاد. (ب.ت). ملخص قواعد اللغة العربية، بيروت: دار الثقافة الإسلامية.